

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[378] عسكر معاوية فرأى جمعا " عظيما " فقال من أولئك قالوا أصحاب ذى الكلاع ثم نظر فرأى جندا " آخر فقال من هؤلاء قالوا جند أهل المدينة قال قومي لا حاجة لى في قتالهم قال من عند هذه القبة البيضاء قيل معاوية وجنده قال فانى أرى دونهم اسوره قالوا ذاك عمرو بن العاص وابناه فاخذ هاشم الراية فهزها فقال له رجل من أصحابه امكث قليلا ولا تعجل فقال هاشم (ره) قد اكثروا لومى وما اقلا * انى شريت النفس لما اعتلا أعور يبغي أهله محلا * لا بد ان يفلا أو يفلا قد عالج الحياة حتى ملا * اشلهم بذى الكعوب شلا مع ابن عم أحمد المعلا * فيه الرسول بالهدى استهلا أول من صدقه وصلى * نجاهد الكفار حتى نبلى وكان على " ع " قال له ما تخاف ان تكون أعورا " جبا نا يا هاشم المرقال: قال يا أمير المؤمنين " ع " أما وا [لتعلمن ان شاء الله تعالى سألف بين جماجم القوم فحمل يومئذ يرقل ارقالا قال نصر: وحدثنا عبد العزيز بن سباه عن حبيب ابن أبى ثابت قال لما تناول هاشم الراية جعل عمار بن ياسر (ره) يحرضه على الحرب ويقرعه بالرمح ويقول اقدم يا اعور لا خير في أعور لا يأتي الفزع فيستحي من عمار ويتقدم ويركز الراية فإذا ركزها عاوده بالقول قيقدم أيضا فقال عمرو بن العاص إنى لارى لصاحب الراية السوداء عملا لأن دام على هذا لتفنن العرب اليوم فاقتتلوا قتالا شديدا وعمار ينادى صبرا " عباد الله ان الجنة تحت ظلال البيض وكان بأزاء هاشم وعمار أبو الأعور السلمى ولم يزل عمار بهاشم ينحنى وهو يزحف بالراية حتى اشتد القتال وعظم والتقى الزحفان فاقتتلا قتالا لم يسمع السامعون بمثله وكثرت القتلى في الفريقين جميعا " . قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن الشعبي عن ابى سلمة ان هشام بن عتبة أستصرخ الناس عند السلمة الا من كان له إلى الله حاجة ومن كان يريد الآخرة